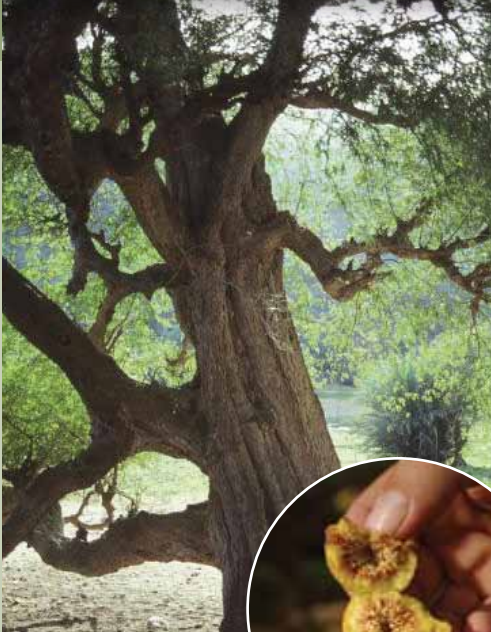


وادي الجزيرة العربية الخفي تمكلة

الشكل ٥: تدل شجرة تمر هندي *Tamarindus indica* بالغة نامية بالقرب من الشاطئ على بقايا غابة قديمة ما تزال موجودة في خرفوت.



الشكل ٦: ما زال التين وهو المحصول ذو الأهمية التقليدية للمنطقة ينمو في البرية في خرفوت.



الشكل ٧: تتغذى البحيرة الكبيرة بالمياه العذبة من ينبوعين يتدفقان على مدار العام وهذا هو أساس المجموعة الرائعة من الحيوانات والنباتات في خور خرفوت.



الشكل ٩: مجموعة من أشجار النخيل النامية بالقرب من الشاطئ.

التنوع الأحيائي في خرفوت

تنتج المياه الوفيرة بيئة دقيقة غير عادية (مجلة الدراسات العمانية ١٩٧٧، ١٩٨٠). يبتطن نطاق متنوع من الغطاء النباتي المترف جانبي الخليج ويتضمن أشجار كبيرة الحجم، أبرزها شجر التمر الهندي *Tamarindus indica*، وشجر الجميز (التين البري) *Ficus sycamorus*. وأنواع مختلفة من الأكاسيا (السنتط أو الطلح). أما في أعلى التضاريس الداخلية فتتمو أشجار اللبان ونبات المر في تذكير حي أن إنتاج البخور، وهو النشاط التجاري الأكبر في الجزيرة العربية قبل اكتشاف النفط، كان قد بدأ في هذه المنطقة. لا زالت العائلات المحلية تحصد هذين الصمغين وتبيعهما محليا. بالإضافة إلى التين وثمار زهرة الآلام (باشن فروت) البرية، وغيرهما من الأنواع الأخرى الصالحة للأكل المتوفرة، فهناك مجموعات من أشجار النخيل تقف على مقربة من الشاطئ. يعتقد أن نحو ٨٠٠ نوعا آخر من النباتات تنمو في المنطقة، ويتم تلقيحها بواسطة نحل العسل البري مما يوفر مجموعة هائلة من الموارد الممكنة.

الحياة البرية هنا غزيرة كما يمكن أن يشهد أي زائر. تزدهر الحيتان والدلافين وحيتان القرش في المياه الغير مستغلة تقريبا، وقد تم مؤخرا إعلان شواطئ المنطقة منطقة محمية لنوعين من السلاحف التي تعيش هناك. أما على البر فيشير القرويين المحليين إلى وجود حيوانات نادرة الأخرى مثل الضبع والذئب، كما تمت مشاهدة أرناب الصخور (الوبر) ومجموعة متنوعة من حيوانات النيص (الشيهم/ القنفذ) والثعالب والثعابين والسحالي. الأهم من ذلك أن الكهوف والأخاديد الكثيرة هي موطن لعدد قليل من النمر العربي *Panthera pardus nimr* وهو أحد تحت-الأنواع المدرجة على أنها مهددة بالانقراض (SPALTON et al. ٢٠٠٦). تشير التقديرات إلى أن هناك نحو ٥٠ نمرا متبقية في كل محافظة ظفار.



الشكل ٨: تجذب مياه المحيط الهندي الدافئة مجموعة هائلة من الأسماك.

لم تجتذب وفرة أنواع الطيور المقيمة والمهاجرة إلا عددا قليلا من علماء الطيور، وسجلت هنا مشاهدة لنوع واحد على الأقل لم يشاهد من قبل في الجزيرة العربية، وهو الرفراف الملكيت *Alcedo cristata* الرائع الألوان شوهد لأول مرة في خرفوت في سبتمبر ٢٠٠٠ (BIRDS OMAN ٢٠٠٠).

الوجود المتباعد للبشر

يشاهد الزوار اليوم الأشكال المعتادة للماشية والإبل التي وهي تقاد من القرى الجبلية في الأعلى للرعي. يمثل الرعاة والصيادون المحليون - الذين يزورون المنطقة أحيانا للصيد السهل للسمك وجراد البحر (الكركند، سرطان البحر) والسردين في المياه غير المستغلة للخليج - الوجود البشري الوحيد في هذا النظام البيئي البكر.

مع ذلك، فإن هناك دلائل كثيرة على أن البشر قد عاشوا هنا بشكل متقطع. تمكن باولو كوستا من جامعة بولونيا، وهو أحد علماء الآثار القليلين الذين زاروا الموقع، تتبع ما لا يقل عن أربع فترات استيطان بين الأطلال العديدة المطلة على الخليج. تظهر تلك الفترات موجات من النشاط البشري تمتد من العصر الحجري الحديث قبل آلاف السنين إلى ما بعد وصول الإسلام في القرن السابع الميلادي. هناك تخطيط عام لمسجد صغير متوجه نحو مكة، في موقع ليس بعيدا من الهياكل القديمة الأكثر غموضا (COSTA ١٩٩٤). يحتاج الفهم الأفضل لتلك الآثار الأخرى بالضرورة إلى مزيد من البحث، لكن وجودها يؤكد لنا أن الموارد البحرية والبرية لخرفوت يمكنها أن تدعم سكانا من البشر.